مجلة العلوم الاجتماعية

فصلية علمية محكمة - تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

إسهام الأسرة السعودية في تعزيز الوعي البيئي لدى الأبناء: دراسة مطبقة على عينة من الآباء والأمهات والأبناء في مدينة الرياض

حصة بنت نياف العتيبي

جامعة الكويت

مجلس النشر العلمي

جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

ISSN: 0253 - 1097

Online ISSN: 3006-2977

المجلد ٥٢ - العدد ٤

٢٠٢٥

Doi: 10.34120/jss.v53i4.353
قدم في: مارس 2023
أجيز في: أكتوبر 2023

Role of Saudi Families in Promoting Environmental Awareness among Children: A Study in Riyadh

Hessa Nayaf Alotaibi

Abstract

Objective: The study aimed to explore the role of Saudi families in promoting their children's environmental awareness. **Methodology:** This is a descriptive study, using the sample social survey method where the sample comprised 840 parents and 30 children. **Results:** The study concluded that parents play a crucial role in fostering environmental awareness among their children. The findings indicated that the main obstacles hindering families from promoting such awareness stem from parents' limited understanding of environmental protection and from child-rearing practices characterized by dependency and overprotection. The results indicated that parents believe that one of the most appropriate ways to enhance children's environmental awareness is to inculcate Islamic principles and values regarding the general hygiene and urge children to preserve tourist and heritage places and public parks.

Keywords: Family, Environment, Environmental Awareness, Children.

Published by the Academic Publication Council of Kuwait University. All rights reserved.

إسهام الأسرة السعودية في تعزيز الوعي البيئي لدى الأبناء: دراسة مطبقة على عينة من الآباء والأمهات والأبناء في مدينة الرياض

حصة بنت نياف العتيبي(*)

ملخص

هدف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تحديد دور الأسرة السعودية في تعزيز الوعي البيئي، وهي من الدراسات الوصفية باستخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة. بلغ حجم العينة 840 من الآباء والأمهات، و 30 من الأبناء، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن أفراد عينة الدراسة من الآباء والأمهات لديهم دور في تعزيز الوعي البيئي لدى أبنائهم، وأن من أهم المعوقات التي تحول دون تعزيز الأُسَرة الوعيَ البيئي لدى أبنائها من وجهة نظر الآباء والأمهات هو عدم وعي الأسرة بأن حماية البيئة تنطلق من الأسرة أولاً، وأساليب التنشئة الأسرية المعتمدة على الاتكالية والحماية الزائدة . وأن من أهم الطرق المناسبة لتعزيز الوعي البيئي لدى الأبناء من وجهة نظر الوالدين هي غرس المبادئ والقيم الإسلامية بأهمية النظافة العامة في نفوس الأبناء، وحث الأبناء على الحفاظ على الأماكن السياحية والتراثية عند زيارتها.

المصطلحات الأساسية: الأسرة، البيئة، الوعي البيئي، الأبناء.

المقدمة

يُعد موضوع البيئة من المواضيع المهمة التي لاقت رواجاً كبيراً من قبل الباحثين خاصة في السنوات الأخيرة لارتباطها بشكل مباشر بالحياة اليومية للأفراد، فالبيئة تمثل للفرد الإطار الذي يعيش فيه ويتأثر به ويؤثر فيه.

وجدير بالذكر أن نشير إلى أنه منذ بدء الخليقة والإنسان يتفاعل مع البيئة ويحاول أن يحصل على مقومات حياته من مأكل ومشرب، بالإضافة إلى سعيه الدائم إلى التكيف

(*) أستاذ مساعد في قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية. Email: Hnalotaibi@imamu.edu.sa

الاهتمامات البحثية: التنمية والتغيير الاجتماعي، المجتمعات المحلية. التواصل الاجتماعي ، الإعلام الرقمي ، الوعي الاجتماعي، علم اجتماع الأسرة، التغيرات المجتمعية المعاصرة.

تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت. جميع الحقوق محفوظة للمجلة.

مع البيئة وحماية نفسه من تغيرات وتقلبات البيئة باستخدام مهاراته وإبداعاته وابتكاراته البسيطة، وقد كانت علاقة الإنسان بالبيئة سابقاً قبل ظهور الصناعة ومخلفاتها في حالة توازن طبيعي، وبعد الثورة الصناعية اختل هذا التوازن بسبب سوء استخدام الإنسان للموارد الطبيعية وتدميره لها وجهله بالسلوكيات السوية للتعامل مع البيئة؛ وبالتأكيد فقد ترتب على ذلك العديد من المشكلات البيئية والصحية والاقتصادية.

مما لا شك فيه أن أول من تعامل مع البيئة بأسلوب غير رشيد هي الدول الصناعية؛ ما أدى إلى تدهور البيئة وظهور العديد من المشكلات التي أدت إلى الإضرار بالهواء والماء والتربة، وقد تنبهت الدول الصناعية إلى ضرورة الحفاظ على البيئة من أجل بقاء واستمرار الحياة، وكذلك من أجل الأجيال القادمة وتحقيق أهداف التعزيز المستدامة.

ومن الضروري الحفاظ على البيئة لما لها من أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع، فالفرد يعيش في بيئة صغيرة وهي المنزل، ثم تكبر دائرة البيئة الصغيرة لتشمل الحي السكني، ثم المدينة ثم الدولة، لذلك من الضروري أن يكون الفرد واعياً بأهمية حماية البيئة الكبيرة التي تعيش فيها، ومن المهم أن تنطلق التوعية البيئية من داخل الأسرة لأن الأسرة مسؤولة عن غرس الاتجاهات والأفكار والمفاهيم في الناشئة. كما يعد الوعي البيئي ضرورة اجتماعية وصحية لا غنى عنها للفرد والمجتمع ؛ لأنها تمثل حلقة الوصل بين الإنسان وكيفية التعامل مع مكونات البيئة.

مشكلة الدراسة

نظراً لتفاقم مشكلات البيئية وتدهور مكوناتها وزيادة خطورتها على الأفراد والمجتمعات دعت الحاجة إلى ضرورة التوعية بأهمية الحفاظ على البيئة، كما أشار عبدالسلام (2011) إلى: "أن هناك علاقة تبادلية بين الإنسان وبيئته فهو يتأثر ويؤثر عليها وأن مصلحة الإنسان الفرد أو المجموعة أو المجتمع تكمن في تواجده ضمن بيئة سليمة ونظيفة لكي يستمر في حياة صحية سليمة"(45).

ويُعد الوعي البيئي أول الخطوات الإيجابية في حماية البيئة لما لهُ من أهمية في تعزيز حس المسؤولية الفردية والاجتماعية في التعامل الصحيح والإيجابي مع البيئة والحفاظ عليها، حيث أكد أبوعراد (2005) أن: "الوعي البيئي ضرورة حياتيه لا غنى عنها لمختلف الأفراد والفئات في أي مجتمع؛ لأنه بمثابة الوسيلة الفاعلة، والقوة الدافعة التي يُمكن لمن يمتلكها أن يُحسن التعامل معها، والتفاعل من خلالها مع مكونات البيئة التي يعيش فيها، وأن يُسهم إسهاماً فاعلاً في حل مشكلاتها المختلفة"(89).

فالتوعية بأهمية حماية البيئة والمحافظة عليها لا بد أن تنطلق من الأسرة، حيث تُعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يتفاعل معها الطفل، ويقع على عاتقها مسؤولية غرس القيم والمعتقدات والمعايير الأخلاقية، ويتعلم الأبناء من خلال الوالدين السلوكيات الصحيحة، فالأسرة تحدد أنماط السلوك المتبعة عند التعامل مع البيئة، حيث أشار العتيبي (2018): " إلى الممارسات البيئية الخاطئة التي نشاهدها في الحياة اليومية عند زيارة المدارس أو السير في الطرقات كثرة الممارسات السلوكية الخاطئة، مثل رمي النفايات والعبث بالمياه بصورة غير حضارية تنذر بحدوث كارثة بيئية تستلزم معها التدخل بشكل مباشر للحفاظ على البيئة وبالتالي الحفاظ على البشرية " (250). وكذلك أكد Kousar (2022) وآخرون: "أن الناس خلال أنشطتهم اليومية يتسببون في الكثير من الأضرار بالبيئة عن طريق رمي النفايات في الشوارع، وترك الحنفية مفتوحة، ورمي الطعام والزجاجات على الطرق، وحرق البلاستيك" (p1). ومما لا شك فيه فإن الأسرة لديها القدرة على تغيير وتعديل السلوكيات السلبية تجاه البيئة، والإسهام في تعزيز الوعي البيئي لدى الأفراد.

بناءً على ما سبق، فإن الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية المسؤولة عن إعداد وتهيئة وتوعية أفرادها لكيفية الحفاظ على البيئة، حيث يكتسب الأبناء السلوكيات الإيجابية والسلبية من خلال حياتهم اليومية مع أسرهم، فالفرد ينبغي أن يتعلم من والديه ترشيد الاستهلاك، والنظافة الشخصية والعامة، وخطر استنزاف موارد البيئة، وأخطار التلوث البيئي على الصحة العامة، والعناية بالنباتات، إذن يعد المنزل المكان الأول لتطبيق السلوك الإيجابي للحفاظ على البيئة.

كما تُعد حماية البيئة والمحافظة عليها مسؤولية أفراد المجتمع كافة، وليست مسؤولية الأجهزة الحكومية وحدها، وهنا لا بد من تعاون أفراد المجتمع مع الأجهزة الحكومية للمشاركة في حماية البيئة.

ونتوصل إلى أن تعزيز الوعي البيئي أكثر أثراً وإيجابية من فرض القوانين والأنظمة والعقوبات للمحافظة على البيئة، لأن التوعية من أساليب الوقاية الطوعية التي ينفذها الفرد بناءً على إدراكه لخطورة التلوث البيئي، ومن هنا تتمثل مشكلة هذه الدراسة في الكشف عن دور الأسرة السعودية في تعزيز الوعي البيئي لدى أبنائها.

أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيس في: "مدى إسهام الأسرة السعودية في تعزيز الوعي البيئي لدى الأبناء"، ويتفرع من هذا الهدف عدة أهداف فرعية هي:

أ - تحديد العلاقة بين بعض الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة (الجنس، مستوى التعليم) وتعزيز الوعي البيئي لدى الأبناء.

ب - تحديد دور الأسرة في تعزيز الوعي البيئي لدى أبنائها.

ت - تحديد المعوقات التي تحول دون تعزيز الأسرة الوعيَ البيئي لدى أبنائها.

ث - تحديد الطرق المناسبة لتعزيز الوعي البيئي لدى الأبناء من وجهة نظر الوالدين.

أهمية الدراسة

أ - الأهمية النظرية:

1 - تتمثل أهمية هذه الدراسة في مناقشة موضوع مهم يختص بالبيئة والمحافظة عليها وهي خطوة أساسية في عملية التخطيط التنموي، ولا يقتصر موضوع حماية البيئة على الأجهزة الحكومية وحدها وإنما يتطلب ذلك تضافر كافة الجهود من فرد وأسرة ومجتمع.

2 - تأتي أهمية هذه الدراسة في تركيزها على دور الأسرة السعودية في تعزيز الوعي البيئي لدى أبنائها حيث إن ربط موضوع الوعي البيئي بالأسرة من خلال البعد السوسيولوجي يعد من المواضيع القليلة –حسب علم الباحثة–في المجتمع السعودي.

3 - تركز هذه الدراسة على الأسرة السعودية باعتبارها حجر الأساس في عملية التنشئة الأسرية وتعزيز الوعي البيئي.

4 - تنتمي هذه الدراسة إلى عدة فروع من فروع علم الاجتماع وهي: علم الاجتماع الأسري، وعلم اجتماع البيئة، وعلم اجتماع التنمية.

ب - الأهمية التطبيقية:

يمكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة وتوصياتها المؤسسات الاجتماعية، والأجهزة الحكومية المعنية بحماية البيئة من خلال تفعيل دور الأسرة في التعاون والمشاركة إلى جانبها في حماية البيئة.

تساؤلات الدراسة

يتمثل التساؤل الرئيس في: "ما مدى إسهام الأسرة السعودية في تعزيز الوعي البيئي لدى الأبناء"، ويتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية وهي:

أ - ما العلاقة بين بعض الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة (الجنس، مستوى التعليم) وتعزيز الوعي البيئي لدى الأبناء.

ب - ما دور الأسرة في تعزيز الوعي البيئي لدى أبنائها.

ت - ما المعوقات التي تحول دون تعزيز الأسرة الوعيَ البيئي لدى أبنائها.

ث - ما الطرق المناسبة لتعزيز الوعي البيئي لدى الأبناء من وجهة نظر الوالدين.

مفاهيم الدراسة

أ - إسهام الأسرة السعودية

يعرف إجرائياً بأنه: إسهام الأسرة السعودية ممثلة بالأم والأب في غرس وتعزيز القيم الإيجابية والممارسات السلوكية الصحيحة لدى أبنائها في كيفية التعامل مع البيئة، فالبيئة الأسرية هي البيئة الأولى المسؤولة عن الحفاظ على الموارد الطبيعية ومكونات البيئة من خلال توعية النشء وتثقيفه بأهمية حماية البيئة ومصادرها.

ب - مفهوم الوعي البيئي:

يعرف الوعي بأنه: "معرفة الخطوات اللازمة والتعليمات الواجب اتباعها ومعرفة الزمن المطلوب والأهداف الأساسية التي ينبغي تخطيها من أجل تحقيق السلوك المطلوب" (زوبير، 2021، 222)، كما يعرف الوعي بأنه: "إدراك علاقتنا بأشياء خارجنا، ومن المتوقع أن لا يمر الطريق إليها من خلال الإدراك اللفظي والعقلي، ولكن من خلال الإدراك البصري"(Erol, Ozdemir & Yesilyurt, 2020, 191).

وتعرف البيئة بأنها: "الوسط أو المكان الذي يعيش فيه الإنسان أو أي كائن حي آخر ويمارس فيه مختلف أنشطته ويستمد منه مقومات حياته وأسباب رفاهيته وسعادته ويؤثر فيه ويتأثر به "(عبدالسلام، 2011، 15)، وتعرف البيئة بأنها: "الأماكن والمعالم الجغرافية مثل الجبال والوديان والمحيطات، والظروف البيئية مثل ارتفاع درجات الحرارة، وسقوط الأمطار"(Altman and chemers, 1984, 4).

في حين يعرف الوعي البيئي بأنه: "معرفة وإدراك تأثير البيئة على من فيها من الكائنات، وما فيها من المكونات؛ وتأثير هذه الكائنات والمكونات على البيئة نفسها"(أبوعراد، 2005، 91)، كما يعرف الوعي البيئي بأنه: " عبارة عن إدراك الفرد

لمتطلبات البيئة عن طريق إحساسه ومعرفته بمكوناتها، وما بينهما من العلاقات، وكذلك القضايا البيئية وكيفية التعامل معها" (خنفر وخنفر، 2016، 143).

ويعرف تعزيز الوعي البيئي إجرائياً بأنه: عملية مقصودة ومستهدفه نحو تغيير وتوعية الأبناء بكيفية التعامل مع البيئة بكافة جوانبها، ومن خلال إدراك مخاطر التلوث البيئي على الفرد والمجتمع، وأهمية حماية البيئة والحفاظ عليها للأجيال القادمة.

الإطار النظري للدراسة

عند الرجوع للتراث النظري لعلماء الاجتماع فيما يتعلق بالعلاقة بين الإنسان والبيئة نجد أن ابن خلدون في مقدمته ذكر أن: " البيئة الجغرافية وما تشمله من مساحة وموارد ومناخ تؤثر في تشكيل البناء الاجتماعي الثقافي للمجتمع " (بوشلاغم، 2016، 309)، كما أن لكتابات إميل دور كايم دوراً كبيراً في تفسير علاقة الإنسان بالبيئة من خلال: "الربط بين درجة تعقيد البناء الاجتماعي والكثافة السكانية وندرة الموارد والعمليات الاجتماعية " (بوشلاغم، 2016، 309)، كما كانت آراء ماكس فيبر حول التغيير والثقافة والاقتصاد والدين والسلطة تؤكد على العلاقة المتبادلة بين التنظيم الاجتماعي والبيئة التي يوجد فيها (السيد، 1989، 168).

وفي المقابل فسر الاتجاه المحافظ (الوظيفي): "واقع الدول الصناعية الكبرى في تلك الحقبة الزمنية خاصة بداية الثورة الصناعية وتطورها فيما بعد، فنتيجة للتطور الصناعي المستنزف للموارد الطبيعية والمواد الأولية وما يتطلبه من إنشاء لمصانع كبرى، ظهرت مشاكل بيئية كبيرة لم تعرفها البشرية من قبل، كالتلوث بكل أشكاله، وكثرة النفايات الصناعية "(هماش، 2017، 192).

أما الاتجاه الليبرالي فيرى أن: "العلاقة القائمة بين المجتمع والبيئة أن المشكلات البيئية أساسها الأول والأخير يتمثل في أصحاب المصالح والجماعات غير المهتمة بالسلامة البيئية " (هماش، 2017، 192).

في حين أن الاتجاه الراديكالي "المستمد من فكر كارل ماركس تحليلاً لأسباب استنزاف البيئة، إذ يرى أصحاب هذا الاتجاه أن المشاكل البيئية ظهرت نتيجة اللاعقلانية المتوارثة في نماذج الإنتاج الرأسمالية، وأن من المتعارف عليه أن التوسع الاقتصادي هو القناة التي حلت من خلالها المجتمعات الرأسمالية أزماتها مثل فترة الركود الاقتصادي الكبير" (بوشلاغم، 2016، 312).

مما سبق نتوصل إلى أن التقدم التكنولوجي والعلمي الذي نعيشه اليوم في مختلف المجالات قد أضر بالبيئة من خلال الاستخدام غير الرشيد لها، كما ذكر محيي الدين (2002) أن: " البشر يميلون إلى الانخراط في عمليات إنتاج واستهلاك السلع والخدمات والسلوك التنظيمي دون أن يكونوا على وعي بالضرورة بتوفر الموارد أو آثار ذلك كله على النسق البيئي" (119)، لذلك لا بد من توعية أفراد المجتمع بأهمية حماية البيئة والمحافظة على مواردها حتى تستفيد منها الأجيال حالياً ومستقبلاً، وهنا يأتي دور التنشئة الاجتماعية باعتبارها ركيزة أساسية من ركائز الحياة الإنسانية، وهي تقوم على أساس تحويل الكائن البيولوجي إلى كائن اجتماعي يؤثر ويتأثر بالبيئة الطبيعية والاجتماعية والثقافية.

كما تُعد التنشئة الاجتماعية عملية تعلم وتعليم، تعليم الطفل فيها من خلال التقليد والمحاكاة القيمَ والعادات والتقاليد واللغة والسلوك من أعضاء الجماعة التي ينتمي إليها. كما ذكر غدنز (2005) فإن مصطلح التنشئة الاجتماعية يشير إلى: "العملية التي يتعلم بها الأطفال أو الأعضاء المستجدون في المجتمع أساليب الحياة في مجتمعهم"(87).

وقد بين بارسونز أساليب التنشئة الاجتماعية في مصطلحات مجردة، باعتبارها الوسائل التي من خلالها يتوحد نسق الشخصية مع الأنماط الثقافية-القيم والمعتقدات واللغة وغيرها من الرموز- ومن ثم تحدد وتقيد من بناء حاجات نسق الشخصية. ومن خلال تلك العملية تتولد لدى الأفراد الفاعلين الرغبة في استثمار الطاقة الدافعية في أداء الأدوار (ومن ثم يرغبون في التوافق مع المعايير)، ويتعلمون المهارات الخاصة لتنظيم العلاقات بين الأشخاص والمهارات الأخرى الضرورية لأداء الأدوار. وثمة وظيفة أخرى لأساليب التنشئة الاجتماعية وهي تكوين روابط من العلاقات المتبادلة بين الأشخاص، وهذه العلاقات مستقرة وتبعث الشعور بالطمأنينة؛ ما يخفف الوهنَ والتوتر والقلق والضغوط النفسية المرتبطة باكتساب دوافع عادية ومهارات خاصة (تيرنر، 2000، 60).

كما تُعد الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية؛ فهي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويتفاعل مع أعضائها. كما أشار (همشري، 2013، 305) إلى: "إن كولي يعتبر الأسرة نموذجاً للجماعات الأولية التي تتميز العلاقات والتفاعلات الاجتماعية فيها بالمواجهة بين أعضائها، والتعاون والترابط فيها بالود والقرب والعمق والاستمرار، كما تسودها الوحدة التي تتمثل في الشعور بالنحن".

وقد أكد غدنز (2005) أن "التنشئة الاجتماعية الأولية تجري في مرحلتي الرضاعة والطفولة وتُعتبر هذه هي الفترة التي يصل فيها التعلم الثقافي أقصى درجات الكثافة. إذ إن الأطفال يتعلمون فيها اللغة وأنماط السلوك الأساسية التي تُشكل الأساس لمراحل التعليم والتعلم اللاحقة "(88).

نتوصل مما سبق إلى أن التنشئة الاجتماعية لها دور كبير في غرس وتعزيز القيم والعادات والتقاليد الإيجابية للتعامل مع مكونات البيئة المختلفة، من خلال عمليات التوجيه والتعليم والتلقين والتدريب للأبناء، ولها دورها الحيوي في تشكيل الوعي الاجتماعي تجاه القضايا الاجتماعية لدى الأبناء، بما فيها قضايا البيئة ومشكلاتها؛ لأن تشكل الوعي البيئي لدى الطفل ليس استعداداً فطرياً، وإنما هو سلوك مكتسب من خلال المشاهدة اليومية لسلوكيات الوالدين في كيفية التعامل مع البيئة.

وفي هذا السياق لا بد أن نشير إلى نظرية التعلم الاجتماعي ومن أبرز روادها (Bandura) " الذي ركز على تعلم الناس من خلال التقليد، أو مراقبة الآخرين من خلال تأثيرات النمذجة " (Koutroubas & Galanakis, 2022, 315).

تقوم نظرية التعلم الاجتماعي على افتراض مفاده أن الإنسان ككائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم... أي يستطيع أن يتعلم منهم عن طريق ملاحظة استجاباتهم وتقليدها. وينطوي هذا الافتراض على أهمية تربوية بالغة إذا اعتبرنا أن التعليم بمفهومه الأساسي عملية اجتماعية (نشواتي، 2003، 354). وترى نظرية التعلم الاجتماعي أن العديد من الدوافع الإنسانية مكتسبة من خلال عملية الملاحظة والتقليد وفقاً للنتائج التي تتبع سلوك الآخرين، وتركز هذه النظرية على تأثير سلوك الفرد نتيجة وجوده ضمن الجماعة سواء كان ذلك على شكل تنافس مع الآخرين أو تعاوناً معهم أو مسايرة وانصياعاً لهم (أبو هلال والمغيربي، 2004، 289).

كما يرى همشري (2013) " أن نظرية (Bandura) في التعلم الاجتماعي تناسب تفسير التنشئة الاجتماعية بالتقليد والتنميط تماماً، فهناك تشابه لافت للنظر بين الآباء والأبناء في موضوعات كثيرة ومتنوعة، ويرى (Bandura) أن الأفراد لا يولدون وهم مزودون بذخيرة سلوكية معينة فهم يتعلمون السلوك"(261).

بناءً على ما سبق تُعد الأسرة إحدى أهم المؤسسات الاجتماعية التي تُشكل البناء الاجتماعي، وهي البيئة الاجتماعية الأولى التي يتفاعل معها الطفل، ويتعلم قيمها

وعاداتهـا، ويتطبـع بسـلوكياتها، فالطفـل يتعلم من والديه من خلال المشـاهدة اليومية كيف يحافـظ علـى نظافتـه الشـخصية، وكيـف يحافظ علـى نظافة الأماكـن العامة عنـد زيارتها، ومـا المـكان المخصـص لرمـي النفايـات، وأهميـة النباتـات والأزهار وعـدم قطعها.

الدراسات السابقة

هدفـت دراسـة Littledyke (2004) إلـى معرفـة الوعـي البيئـي لـدى الأطفـال والمراهقيـن، تـم اسـتخدام المقابلـة لجمـع البيانـات، وتوصلـت الدراسـة إلـى عـدة نتائـج أهمهـا: إن معظـم الأطفـال لديهـم معرفـة بالقضايـا البيئيـة حسـب خبرتهـم ومعارفهـم المسـتمدة مـن المدرسـة ومـن خارجهـا.

دراسـة زوبيـر (2010) هدفـت إلـى المعالجـة النظريـة للموضـوع مـن الناحيـة السوسـيولوجية لمفهـوم البيئـة، والوعـي البيئـي، والتأكيـد علـى أهمية الوعـي البيئي لدى الأمهـات فـي غـرس القيـم والمعرفـة والمهـارات الضروريـة للحفـاظ علـى صحـة الفـرد والبيئـة. اعتمـدت الدراسـة علـى المنهـج الوصفـي، وتـم اسـتخدام العينـة العشـوائية، والملاحظـة والمقابلـة والاسـتمارة كأدوات لجمـع البيانـات، وتوصلـت الدراسـة إلـى عـدة نتائـج أهمهـا: يوجـد مسـتوى عال مـن الوعي البيئي لـدى الأمهات، وكذلك يوجد مسـتوى عـال مـن المعرفـة البيئيـة لـدى الأمهات، ويمكن اسـتغلال الوعي البيئي لـدى الأمهات في عمليـة التنشـئة البيئيـة لأطفالهـن.

دراسـة لطرش (2010) هدفت إلى معرفة اهتمام الأسـرة الجزائرية بالبيئة والدور المنـوط بهـا فـي توعيـة الطفـل بيئياً، واعتمـد الباحث على الدراسـة الوصفية باسـتخدام منهـج المسـح الاجتماعـي بالعينـة، وتـم الاعتمـاد علـى الوثائـق والسـجلات والملاحظـة والمقابلة والاسـتمارة، توصلت الدراسـة إلى النتائج الآتية: إن الأسـرة الجزائرية شـديدة الحـرص علـى نظافـة منزلهـا، لكنها لـم تعكس هذه الصورة خارج أسـوار المنزل فالغالبية العظمى من الأسر لا تهتم بنظافة الأحياء، واتضح ذلك من خلال إهمال الأسرة للحدائق المنزليـة. وبينـت الدراسـة أن الأسـرة الجزائريـة حريصـة فـي اسـتهلاكها لمـوارد الطاقـة الأساسـية (المـاء، الكهربـاء، الغـاز) وتحـث أبناءهـا علـى الاسـتعمال العقلانـي لهـا، كمـا توصلـت الدراسـة إلـى أن الأسـرة هـي آخـر مصدر يمكن أن يتزود منـه الطفل بالمعلومات البيئيـة، وأن غالبيـة الأسـر الجزائريـة لا تحـدث أبناءهـا عـن البيئـة وعن مشـكلاتها، وأن الأسـرة الجزائريـة عاجـزة عـن إكسـاب الطفل أي اتجاهات إيجابية نحـو البيئة؛ لأنها هـي نفسـها لا تملكهـا وفاقد الشـيء لا يعطيه.

دراسة العجمي (2010) هدفت إلى تعرّف دور الأسرة في التلوث البيئي وتعرف العوامل الاجتماعية الأسرية التي تسهم في الحد من التلوث البيئي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي عن طريق المسح الاجتماعي بالعينة، وتم جمع البيانات عن طريق الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: غياب الوعي لدى معظم الأسر من خلال تأكيدها على أن مشكلة تلوث البيئة بالنفايات المنزلية هي مسؤولية الدولة، وغياب المشاركة المجتمعية في حماية البيئة من التلوث.

دراسة يتيم (2017) هدفت إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية: ما مستوى الوعي البيئي لدى طفل الروضة؟ وهل يوجد اختلاف في مستوى الوعي البيئي لدى الأطفال تبعاً للمناطق التعليمية؟ وهل يوجد اختلاف في مستوى الوعي البيئي لدى الأطفال تبعاً لجنس الطفل؟ تم استخدام المنهج الوصفي، والاستبانة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: إن أطفال الروضة لديهم وعي بفرز النفايات، وإعادة استخدام الأشياء، وإن انخفاض الوعي البيئي لدى أطفال الروضة في المجالات المرتبطة بالذهاب إلى البر أو الشاطئ أو العناية بالنباتات هو بسبب تعمُّد الآباء والأُسَر تجنيب أطفالهم ممارسة تلك الأنشطة؛ خوفاً على صحتهم أو مظهرهم أو وضعهم الاجتماعي.

دراسة البقمي (2017) هدفت إلى تعرُّف دور الأسرة في غرس الوعي البيئي عند أبنائها، واستخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، حيث تم سحب عينة مكونة من 794 من طالبات المرحلة الثانوية ببعض المدارس الحكومية في الرياض، تم اختيارهن بطريقة العينة العشوائية البسيطة والقصدية، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك موافقة على أن للأسرة دوراً في غرس الوعي البيئي لدى أبنائها، وأن أسرهن تزودهم بأهمية الحفاظ على البيئة، وتمنعهم من رمي النفايات في الشارع، وتحرصهم على ترك مكانهم في الأماكن العامة نظيفاً. أما المعوقات التي قد تحد من الممارسات السليمة تجاه البيئة فهي: قلة الوعي بأهمية حماية البيئة، وضعف تشجيع الأسرة على أهمية حماية البيئة.

دراسة أمين وأحمد (2019) هدفت إلى تعرّف انعكاس سياسات الالتزام البيئي لربة الأسرة على الخبرات البيئية للأبناء في ضوء تحديات التنمية المستدامة، وتكونت عينة الدراسة من 219 ربة أسرة وأبنائهم، وتم اختيارهن بطريقة قصدية ممن لديهن أبناء تراوح أعمارهم بين 15 و 18 عاماً. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي،

واشتملت أدوات البحث على استمارة ومقياس لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: إن ارتفاع المستوى التعليمي لربة الأسرة يجعلها أكثر وعياً بقيمة الموارد وترشيد الاستهلاك ومقاومة المؤثرات الاستهلاكية من حولها، كما توصلت النتائج إلى أن ارتفاع المستوى التعليمي للأم ينعكس على الخبرات البيئية للأبناء؛ لأنها تعد المؤثر الأول على الأبناء ومصدر التربية واستقاء المعلومات والخبرات ، وكلما زاد مستواها التعليمي والثقافي زادت محصلة ما يمكن أن يستقي الأبناء من معارف ومفاهيم.

دراسة القريشي (2020) هدفت إلى الوقوف على تصورات المبحوثين حول الثقافة البيئية وتلوث البيئة، ومقومات تعزيز الثقافة البيئية في الأسرة العراقية، والمعوقات التي تحول دون تعزيز الثقافة البيئية في الأسرة العراقية. اعتمدت الدراسة على المقابلة كأداة لجمع البيانات، وبلغ حجم العينة 39 أسرة اختيرت بطريقة عشوائية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: إن للتحصيل العلمي دوراً في تحديد نمط تفكير الفرد تجاه البيئة ومكوناتها، فالفرد كلما كان متعلماً كان أكثر عقلانية في اختيار السلوك المنضبط تجاه البيئة، ويستطيع تعزيزه في نفوس الأبناء. إن معظم المبحوثين كان لديهم تصور واضح عن الثقافة البيئية. وعند الاستفسار عما يعتقدون ما المقصود بالثقافة البيئية تبين أن 25 منهم وبنسبة (64%) يرون أنها مرادفٌ لمفهوم التنشئة والتعليم وهي تصب في تكوين الثقافة العامة ولاسيما حول البيئة. إن الأسرة المدروسة على الرغم من تصورها الواضح حول الثقافة البيئية إلا أنها لا تلقن الأبناء ما يصب في القيم والثقافة البيئية والممارسات البيئية الدائمة خارج المنزل وداخله على الرغم من حرصها على نظافة الأبناء والمنزل فقط. أما المشكلات البيئية التي أشار إليها المبحوثون؛ فهذا التحديد إنما ينسجم مع الوضع الطبقي الذي ينحدر منه المبحوثون والمرتبط بالدخل المتوسط والمنخفض لهؤلاء المبحوثين الذي يجعل هذه الموضوعات موضع اهتمام بالنسبة إليهم، إضافة إلى معايشتهم لها بوصفها محيطة بهم وقريبة من بيوتهم.

دراسة بن قطيب (2022) هدفت إلى تحديد دور الأسرة في تعليم احترام البيئة التي لها أهمية واهتمام شخصي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبلغ حجم العينة 80 رب أسرة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: إن أفراد العينة متعلمون وبالتالي لديهم وعي وثقافة بيئية. وأكدت النتائج أنه من خلال التواصل مع البيئة يستطيع الفرد تطبيق السلوكيات التي تعلمها من قبل الأسرة في البيئة، وأن أكثر أفراد

العينة أكدوا أن النظافة في مدينة تيبازة هي عادة من عادات المواطنين وصرحوا بوجوب المحافظة على البيئة الطبيعية واحترامها وحمايتها، كما أكدت نتائج الدراسة على أهمية الأسرة في احترام البيئة والمحافظة عليها.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال العرض السابق نلاحظ أن غالبية الدراسات السابقة ركزت على دور الأسرة في تشكيل الوعي البيئي للأبناء باعتبار أن الأسرة من أولى المؤسسات الاجتماعية التي لها دور كبير في تعزيز وغرس القيم الإيجابية تجاه البيئة لدى أبنائها، ولكن اختلفت الدراسات السابقة في الأهداف والإجراءات المنهجية والمجتمع الذي طبقت فيه الدراسة، كما أن غالبية الدراسات السابقة اعتمدت على الدراسة الوصفية، والاستبانة أداةً لجمع البيانات.

واستفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في بلورة الفكرة الرئيسة لمشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها، وأيضاً الاستفادة منها في تحليل وتفسير نتائج هذه الدراسة.

كما تميزت هذه الدراسة بأنها ركزت على إسهام الأسرة السعودية في تعزيز الوعي البيئي لدى الأبناء؛ نظراً لقلة الدراسات السوسيولوجية في المجتمع السعودي التي تناولت دور الأسرة في تنمية الوعي البيئي، كما تميزت هذه الدراسة بأنها ركزت على المعوقات التي تحول دون تعزيز الأسرة الوعيَ البيئي لدى أبنائها، والطرق المناسبة لتعزيز الوعي البيئي لدى الأبناء من وجهة نظر الوالدين، واستخدمت الدراسة أداتين من أدوات جمع البيانات هما الاستبانة والمقابلة، وطبقت الدراسة على ثلاث عينات هي الآباء والأمهات والأبناء.

الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، التي تستهدف وصف واقع الوعي البيئي لدى الأسرة السعودية ودورها في تعزيز الوعي البيئي لدى أبنائها، والوقوف على المعوقات التي تحول دون تعزيز الأسرة الوعيَ البيئي لدى أبنائها.

منهج الدراسة

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو منهج المسح الاجتماعي بالعينة باعتباره من أنسب المناهج استخداماً مع الدراسات الوصفية التي تنصب على دراسة الواقع، وتم استخدام هذا المنهج لكبر حجم مجتمع الدراسة.

مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة من الأسر السعودية المكونة من الآباء والأمهات والأبناء، وبلغ عدد الأسر السعودية في مدينة الرياض 996,166 أسرة سعودية عام 2022 (الهيئة العامة للإحصاء، 2023)، وكذلك من الأبناء في المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض.

عينة الدراسة

بما أن حجم مجتمع الدراسة مكون من الأسر السعودية في مدينة الرياض، وهو مجتمع كبير؛ لذا اختيرت عينة عمدية بلغت 385 من الآباء و 455 من الأمهات. وقد تم الاعتماد على جدول مورجان لتحديد حجم العينة، وكان من شروط اختيار العينة: أن يكون لدى الآباء أو الأمهات أبناء في عمر الوعي والإدراك، وتم استبعاد استمارات الآباء والأمهات الذين ليس لديهم أبناء، ومن الشروط أن يعيش الأبناء مع والديهم لمعرفة دور الأسرة في تعزيز الوعي البيئي لديهم.

أما عن خطوات التطبيق الميداني فهي كالآتي: تم تقسيم مجتمع الدراسة إلى خمس مناطق حسب التقسيم الإداري لتعليم الرياض (الشمال، الشرق، الغرب، الجنوب، الوسط) لضمان تمثيل مجتمع الدراسة تمثيلاً صحيحاً، ومن ثم تم الحصول على إحصائية توضح عدد المدارس في مدينة الرياض، وتم اختيار مدرستين (مدرسة للبنين ومدرسة للبنات) بطريقة القرعة من كل منطقة، ومن ثم تم توزيع الاستبانة على المدارس المختارة، وتم الانتهاء من جمع البيانات بعد استبعاد الاستمارات الناقصة وهي كما يلي: (الشمال: 173، الشرق: 176، الغرب: 168، الجنوب: 161، الوسط:162).

أما بالنسبة إلى عينة الأبناء فقد تم اختيار عينة قصدية من أطفال المرحلة الابتدائية في مدارس التعليم العام في مدينة الرياض وعددهم 15 طالباً، و15 طالبة، ومن شروط الاختيار معيشةُ الأبناء مع والديهم.

مجالات الدراسة

أ - **المجال البشري:** تم إجراء الدراسة على الأسر السعودية آباء وأمهات وأبناء.

ب- **المجال الزماني:** استغرقت مدة جمع البيانات وتحليلها وتفسير نتائجها من 8/ 1/ 2023 إلى 3/7/ 2023.

ت - **المجال المكاني:** تم إجراء الدراسة في مدينة الرياض.

أدوات الدراسة

إن اختيار أداة الدراسة في جميع البيانات المطلوبة، من أهم خطوات البحث العلمي؛ لأن اختيار الأداة يعتمد على طبيعة الدراسة، وما تسعى إلى تحقيقه:

أ- **الاستبانة:** أداة لجمع البيانات الكمية، وتشتمل على التساؤلات التي حددتها الدراسة، لتطبيقها على الآباء والأمهات في مدينة الرياض، وتتضمن الاستبانة أولاً: البيانات الأولية (كالجنس، العمر، المستوى التعليمي، عدد الأبناء، الدخل الشهري). ثانياً: محاور الدراسة (دور الأسرة في تعزيز الوعي البيئي لدى الأبناء، المعوقات التي تحول دون تعزيز الأسرة الوعيَ البيئي لدى الأبناء، الطرق المناسبة لتعزيز الوعي البيئي لدى الأبناء من وجهة نظر الوالدين)، وذلك بهدف معرفة هل للأسرة السعودية دور في تعزيز الوعي البيئي لدى أبنائها؟

وقد اعتمدت الدراسة على مقياس ليكرت الثلاثي وهو يتكون من استجابات تتمثل في: نعم، أحياناً، لا، ومن ثم التعبير عن هذا المقياس كمياً، بإعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجة وفقاً للآتي: نعم (3)، أحيانا (2)، لا (1)، ولتحديد طول فئات مقياس ليكرت الثلاثي، تم إعطاء وزن للبدائل: (نعم = 3، أحياناً = 2، لا = 1)، ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى ثلاثة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة الآتية:

طول الفئة = (أكبر قيمة- أقل قيمة) ÷ عدد بدائل المقياس = (3-1) ÷ 3= 0.66

الصدق الظاهري للأداة: اعتمدت الدراسة على الصدق الظاهري، حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في تخصص علم الاجتماع، والخدمة الاجتماعية وتم تعديل الاستبانة بناءً على ملاحظات المحكمين.

صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من 40 من أرباب الأسر السعودية؛ وذلك بحساب معامل ارتباط

بيرسـون بين الدرجـة لـكل عبـارة وبيـن الدرجـة الكلية للمحـور التابعة له، كما تم حسـاب معامـل الارتبـاط بيـن الدرجة الكلية لكل محور وبين الدرجة الكلية للاسـتبانة، واسـتُخدم لذلـك البرنامـج (SPSS)، واتضـح ارتباط جميع عبارات الاسـتبانة بالدرجة الكلية للمحور التابعة له ارتباطاً موجباً دالاً إحصائياً عند مسـتوى (0.01)؛ ما يدل على صدق الاتسـاق الداخلي على مسـتوى عبارات الاسـتبانة.

ثبات أداة الدراسة: المقصـود بثبـات المقيـاس أن يعطـي النتائـج نفسـها تقريبـاً لـو تكرر تطبيقه أكثر من مرة على الأشـخاص أنفسـهم في ظروف مماثلة (العسـاف، 2003، 369).

وللتحقـق مـن ثبـات الاسـتبانة قامت الباحثة بحسـاب الثبات على عينة اسـتطلاعية مكونة من 40 من أرباب الأسـر السعودية، واتضح ارتفاع معاملات ثبات محاور الاستبانة باسـتخدام معامـل ألفـا كرونبـاخ؛ حيـث انحصـرت بيـن (0.78 و0.87)، كمـا بلـغ معامـل ثبـات ألفـا كرونبـاخ لإجمالـي الاسـتبانة (0.86) وهـو معامـل ثبـات مرتفـع؛ مـا يـدل علـى تحقـق ثبات الاسـتبانة بشـكل عام.

ب - المقابلـة: تـم الاعتمـاد علـى المقابلـة شـبه المقننـة لتدعيـم البيانـات الكميـة، حيـث تمـت مقابلـة 30 طالبـاً وطالبـة مـن طـلاب المرحلة الابتدائيـة في مدينـة الرياض، واعتمـدت المقابلـة شـبه المقننـة علـى الأسـئلة المفتوحـة التـي تسـمح للأطفـال بالتعبير بحريـة وصـدق، وتـم تدويـن الإجابـات، وذلـك بهـدف تعـرّف دورَ الوالديـن فـي التوعيـة البيئيـة لـدى الأبنـاء، وتـم تصميـم اسـتمارة مقابلـة مـن إعـداد الباحثة.

الأساليب الإحصائية: تـم اسـتخدام العديـد مـن الأسـاليب الإحصائيـة المناسـبة باسـتخدام الحـزم الإحصائيـة للعلـوم الاجتماعيـة والتـي يرمـز لهـا اختصـاراً بالرمـز (SPSS). وتـم حسـاب المقاييـس الإحصائيـة الآتيـة: التكـرارات والنسـب المئويـة، والمتوسـط الحسـابي "Mean "، والانحـراف المعيـاري "Standard Deviation"، ومعامـل ارتبـاط "بيرسـون"، ومعامـل ثبـات "ألفـا كرونبـاخ"، واختبـار (ت) T.test، وتحليـل التبايـن الأحـادي (ANOVA)، واختبـار شـيفيه (Scheffe).

الدراسة الميدانية

نتائج الدراسة الكمية

جدول 1

خصائص مفردات الدراسة

النوع	العدد	النسبة المئوية %
ذكر (الأب)	385	45.83
أنثى (الأم)	455	54.17
المجموع	840	100
العمر	**العدد**	**النسبة المئوية %**
أقل من 25 سنة	11	1.31
من 25 إلى أقل من 30 سنة	23	2.74
من 30 إلى أقل من 35 سنة	162	19.28
من 35 إلى أقل من 40 سنة	224	26.67
من 40 إلى أقل من 45 سنة	206	24.52
من 45 إلى أقل من 50 سنة	126	15.0
من 50 سنة فأكثر	88	10.48
المجموع	840	100
المستوى التعليمي	**العدد**	**النسبة المئوية %**
ابتدائي	39	4.64
متوسط	47	5.6
ثانوي	229	27.26
جامعي	440	52.38
دراسات عليا فما فوق	85	10.12
المجموع	840	100
عدد الأبناء	**العدد**	**النسبة المئوية %**
واحد	30	3.57
اثنان	105	12.5
ثلاثة	241	28.69
أربعة	192	22.86
5 فأكثر	272	32.38
المجموع	840	100

تابع/ جدول 1

خصائص مفردات الدراسة

الدخل الشهري للأسرة	العدد	النسبة المئوية %
من 4000 إلى أقل من 8000 ريال	299	35.6
من 8000 إلى أقل من 12000 ريال	205	24.4
من 12000 إلى أقل من 16000 ريال	166	19.76
16000 ريال فأكثر	170	20.24
المجموع	840	100

يتضح من جدول 1 أن نسبة أفراد العينة من الإناث بلغت (54.17%)، ثم يأتي بعدها أفراد العينة من الذكور بنسبة (45,83%)، ونسبة أفراد العينة من أرباب الأسر السعودية ممن تقع أعمارهم في الفئة العمرية (من 35 إلى أقل من 40 سنة) بلغت (26.67%)، ثم يليهم مَنْ فئتهم العمرية (من 40 إلى أقل من 45 سنة) وذلك بنسبة (24.52%)، ثم يأتي مَّنْ فئتهم العمرية (من 30 إلى أقل من 35 سنة) بنسبة (19.28%)، ثم يليهم مَنْ فئتهم العمرية (من 45 إلى أقل من 50 سنة) وذلك بنسبة (15.0%)، يليهم مَنْ فئتهم العمرية (من 50 سنة فأكثر) بنسبة (10.48%)، ثم يأتي من فئتهم العمرية (من 25 إلى أقل من 30 سنة) بنسبة (2.74%)، وأخيرًا يأتي أفراد العينة مِمنْ فئتهم العمرية (أقل من 25 سنة) وذلك بنسبة (1.31%)، ونسبة المستوى التعليمي لأكثر من نصف حجم أفراد العينة من أرباب الأسر السعودية (جامعي) بلغت (52.38%)، ثم يليهم من مستواهم التعليمي (ثانوي) وذلك بنسبة (27.26%)، ثم يأتي من مستواهم التعليمي (دراسات عليا فما فوق) وذلك بنسبة (10.12%)، يليهم من مستواهم التعليمي (متوسط) وذلك بنسبة (5.60%)، وأخيرًا يأتي من مستواهم التعليمي (ابتدائي) بنسبة (4.64%)، وبلغت نسبة أفراد العينة من أرباب الأسر السعودية ممن عدد أبنائهم (5 فأكثر) (32.38%)، يليهم من عدد أبنائهم (ثلاثة) وذلك بنسبة (28.69%)، ثم يأتي أفراد العينة ممن عدد أبنائهم (أربعة) وذلك بنسبة (22.86%)، ثم يليهم من عدد أبنائهم (اثنان) وذلك بنسبة (12.50%)، وأخيرًا يأتي أفراد العينة ممن لديهم (ابن واحد) وذلك بنسبة (3.57%)، كما بلغت نسبة أفراد العينة من أرباب الأسر السعودية ممن دخل أسرهم الشهري (من 4000 إلى أقل من 8000 ريال) (35.60%)، ثم يليهم من دخل أسرهم الشهري (من 8000 إلى أقل من 12000 ريال) وذلك بنسبة (24.40%)، ثم يأتي أفراد العينة ممن دخل أسرهم الشهري (16000ريال فأكثر) وذلك بنسبة

(20.24%)، وأخيرًا يأتي أفراد العينة ممن دخل أسرهم الشهري (من 12000 إلى أقل من 16000 ريال) وذلك بنسبة (19.76%).

النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة

السؤال الأول: ما دور الأسرة في تعزيز الوعي البيئي لدى أبنائها؟

للإجابة عن هذا السؤال وللوقوف على دور الأسرة في تعزيز الوعي البيئي لدى أبنائها، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب حسب المتوسط الحسابي، كما هو موضح فيما يلي:

جدول 2

يبين استجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات: دور الأسرة في تعزيز الوعي البيئي لدى أبنائها

م	العبارة		نعم	أحيانًا	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مربع كاي والدلالة	الترتيب	التعليق
7	أحُث أبنائي على عدم الاعتداء على الممتلكات العامة.	ك	820	20	0	2.98	0.15	716.9**	1	نعم
		%	97.62	2.38	0					
5	أهتم بتعليم أبنائي النظافة في الأماكن العامة (عدم رمي النفايات-قطع الأزهار).	ك	815	25	0	2.97	0.17	1232.3**	2	نعم
		%	97.02	2.98	0					
8	أغرس في أبنائي أهمية ترك المكان نظيفاً.	ك	816	24	0	2.97	0.17	1290**	2م	نعم
		%	97.14	2.86	0					
1	أحرص أن أكون قدوة حسنة لأبنائي في المحافظة على البيئة.	ك	808	32	0	2.96	0.19	818.6**	4	نعم
		%	96.19	3.81	0					
15	أحرص على تعويد أبنائي على غسل اليدين واستخدام المعقم عند انتشار الأوبئة.	ك	795	42	3	2.94	0.25	743.0**	5	نعم
		%	94.64	5	0.36					
10	أنصح أبنائي باستمرار بعدم الإسراف بالماء وتلويثه.	ك	771	67	2	2.92	0.29	1124.3**	6	نعم
		%	91.79	7.98	0.24					
13	أعمل على إبعاد أبنائي عن المنظفات والمبيدات في المنزل.	ك	764	68	8	2.90	0.33	761.9**	7	نعم
		%	90.95	8.1	0.95					

تابع/ جدول 2

يبين استجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات: دور الأسرة في تعزيز الوعي البيئي لدى أبنائها

م	العبارة		نعم	أحياناً	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مربع كاي والدلالة	الترتيب	التعليق
3	أُعوِّد أبنائي منذ الصغر على عدم العبث بمكونات البيئة (الماء-الهواء-التربة).	ك	770	58	12	2.9	0.34	**746.7	8	نعم
		%	91.67	6.9	1.43					
2	أُعلم أبنائي أن المحافظة على البيئة جزء من الوطنية.	ك	758	75	7	2.89	0.33	**697.6	9	نعم
		%	90.24	8.93	0.83					
12	أحرص على إبعاد أبنائي عن أماكن تدخين السجائر.	ك	759	66	15	2.89	0.37	**1299.1	10	نعم
		%	90.36	7.86	1.79					
6	أُرشد أبنائي إلى أن المحافظة على البيئة مسؤولية الفرد وليس الدولة.	ك	736	90	14	2.86	0.39	**546.9	11	نعم
		%	87.62	10.71	1.67					
4	أُشرك أبنائي في العناية بنظافة المنزل.	ك	657	181	2	2.78	0.42	**1233.8	12	نعم
		%	78.21	21.55	0.24					
14	أحرص على تخصيص كيس للنفايات داخل السيارة.	ك	656	158	26	2.75	0.50	**1261.4	13	نعم
		%	78.1	18.81	3.1					
9	أحرص على تعليم أبنائي مخاطر التلوث البيئي.	ك	631	177	32	2.71	0.53	**788.5	14	نعم
		%	75.12	21.07	3.81					
11	أُعلم أبنائي الاستخدام الصحيح للأدوات الطبية وكيفية التخلص منها.	ك	590	192	58	2.63	0.61	**1423.7	15	نعم
		%	70.24	22.86	6.9					
	المتوسط العام					2.87	0.19			نعم

يتضح من جدول 2 وجهات نظر أفراد عينة الدراسة من الآباء والأمهات حول موافقتهم على عبارات محور دور الأسرة في تعزيز الوعي البيئي لدى أبنائهم، وكان المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (2.87 من 3.0) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي؛ ما يعني أن أفراد عينة الدراسة من الآباء والأمهات يوافقون بدرجة (نعم) على محور دور الأسرة في تعزيز الوعي البيئي لدى أبنائهم وذلك بشكل عام. كما يتضح من قيم مربع كاي أنها دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) لدى

جميع عبارات المحور الأول ولصالح الاستجابة (نعم)، أي أن أفراد العينة من أرباب الأسر السعودية يوافقون على جميع عبارات محور دور الوالدين في تنمية الوعي البيئي لدى أبنائهم بدرجة (نعم).

وجاءت موافقة أفراد عينة الدراسة على العبارات الآتية: (أحُث أبنائي على عدم الاعتداء على الممتلكات العامة) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.98) وانحراف معياري (0.15)، و(أهتم بتعليم أبنائي النظافة في الأماكن العامة (عدم رمي النفايات-قطع الأزهار)، و(أغرس في أبنائي أهمية ترك المكان نظيفاً) في المرتبة الثانية نفسها بمتوسط حسابي (2.97) وانحراف معياري (0.17) لكل منهما، و(أحرص أن أكون قدوة حسنة لأبنائي في المحافظة على البيئة) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.96) وانحراف معياري (0.19). وحصلت العبارات الآتية: (أحرص على تخصيص كيس للنفايات داخل السيارة) في المرتبة الثالثة عشرة بمتوسط حسابي (2.75) وانحراف معياري (0.50)، و(أحرص على تعليم أبنائي مخاطر التلوث البيئي) في المرتبة الرابعة عشرة بمتوسط حسابي (2.71) وانحراف معياري (0.53)، و(أعلم أبنائي الاستخدام الصحيح للأدوات الطبية وكيفية التخلص منها) في المرتبة الخامسة عشرة والأخيرة بمتوسط حسابي (2.63) وانحراف معياري (0.61).

يتضح مما سبق أن الآباء والأمهات في الأسرة السعودية لديهم وعي كبير بأهمية حماية البيئة وغرس هذا الوعي في نفوس الأبناء؛ لأن ذلك يعود بالخير والمنفعة على الأسرة والمجتمع والدولة، وهذا الوعي يعزى إلى أن دستور المملكة العربية السعودية ومنهجها ينطلقان من الشريعة الإسلامية؛ فقد حث الله (سبحانه وتعالى) على عمارة الأرض، والاستفادة من الأنعام، كما حرم الله (سبحانه وتعالى) الإسراف بما فيه الإسراف في البيئة، كالإسراف في الماء. وقال الرسول (عليه الصلاة والسلام) في عدم الإسراف عند الوضوء: "وإن كُنت على نهرٍ جارٍ"، وأمر بالزراعة لما فيها من منافع للإنسان حيث قال: "إذا قامت القيامة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها"، وقال: "من قطع سدرة صوب الله رأسه في النار".

لقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة البقمي (2017): "إلى أن هناك موافقة على أن للأسرة دوراً في غرس الوعي البيئي"، وفي المقابل لا تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة لطرش (2010): "وأن الأسرة الجزائرية عاجزة عن إكساب الطفل أي اتجاهات إيجابية نحو البيئة لأنها هي نفسها لا تملكها ".

كما أن للمؤسسة التعليمية دوراً مهماً في غرس الوعي لدى الآباء والأمهات منذ الصغر؛ لأن معظم عينة الدراسة مستواهم التعليمي ثانوي فما فوق، وهذا يدل على أن المناهج التعليمية في المملكة العربية السعودية تحث على أهمية حماية البيئة والحفاظ عليها. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أمين وأحمد (2019): "أن ارتفاع المستوى التعليمي للأم ينعكس على الخبرات البيئية للأبناء لأنها تعد المؤثر الأول على الأبناء ومصدر التربية ".

السؤال الثاني: ما المعوقات التي تحول دون تعزيز الأسرة الوعيَ البيئي لدى أبنائها؟

للإجابة عن هذا السؤال وللوقوف على المعوقات التي تحول دون تعزيز الأسرة الوعيَ البيئي لدى أبنائها، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب حسب المتوسط الحسابي، كما هو موضح فيما يلي:

جدول 3

يبين استجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات: المعوقات التي تحول دون تعزيز الأسرة الوعيَ البيئي لدى أبنائها

م	العبارة		نعم	أحياناً	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
6	عدم وعي الأسرة بأن حماية البيئة تنطلق من الأسرة أولاً.	ك	555	149	136	2.5	0.76	1	نعم
		%	66.07	17.74	16.19				
7	ضعف الحملة الإعلامية لدور الأسرة في تعزيز الوعي البيئي لأبنائها.	ك	485	234	121	2.43	0.73	2	نعم
		%	57.74	27.86	14.4				
4	أساليب التنشئة الأسرية المعتمدة على الاتكالية والحماية الزائدة.	ك	485	219	136	2.42	0.75	3	نعم
		%	57.74	26.07	16.19				
5	الخلافات الزوجية تؤدي إلى قصور الأسرة عن تعزيز الوعي البيئي للأبناء.	ك	462	252	126	2.4	0.74	4	نعم
		%	55	30	15				
3	الاعتماد على العمالة المنزلية في النظافة.	ك	492	193	155	2.4	0.78	5	نعم
		%	58.57	22.98	18.45				
2	انعدام الحوار الأسري بين الأسرة والأبناء.	ك	446	260	134	2.37	0.74	6	نعم
		%	53.1	30.95	15.95				

تابع/ جدول 3

يبين استجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات: المعوقات التي تحول دون تعزيز الأسرة الوعيَ البيئي لدى أبنائها

م	العبارة		نعم	أحيانًا	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
10	عدم تعامل الوالدين بإيجابية مع موارد البيئة.	ك	465	223	152	2.37	0.77	7	نعم
		%	55.36	26.55	18.1				
1	جهل الأسرة بأهمية الحفاظ على البيئة.	ك	433	227	180	2.3	0.8	8	أحيانًا
		%	51.55	27.02	21.43				
8	اعتقاد الأسرة بأن حماية البيئة من واجبات الدولة.	ك	421	233	186	2.28	0.8	9	أحيانًا
		%	50.12	27.74	22.14				
9	ضعف الوازع الديني لدى الأسرة.	ك	364	231	245	2.14	0.84	10	أحيانًا
		%	43.33	27.5	29.17				
	المتوسط العام					2.36	0.59		نعم

يتضح من جدول 3 وجهات نظر أفراد عينة الدراسة من الآباء والأمهات حول موافقتهم على عبارات محور المعوقات التي تحول دون تعزيز الأسرة الوعيَ البيئي لدى أبنائها، وكان المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (2.36 من 3.0) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي؛ ما يعني أن أفراد عينة الدراسة من الآباء والأمهات يوافقون بدرجة (نعم) على محور المعوقات التي تحول دون تعزيز الأسرة الوعيَ البيئي لدى أبنائها وذلك بشكل عام.

جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة على العبارات الآتية: (عدم وعي الأسرة بأن حماية البيئة تنطلق من الأسرة أولاً) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.50) وانحراف معياري (0.76)، و(ضعف الحملة الإعلامية لدور الأسرة في تعزيز الوعي البيئي لأبنائها) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.43) وانحراف معياري (0.73)، و(أساليب التنشئة الأسرية المعتمدة على الاتكالية والحماية الزائدة) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.42) وانحراف معياري (0.75)، و(الخلافات الزوجية تؤدي إلى قصور الأسرة عن تعزيز الوعي البيئي للأبناء) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.40) وانحراف معياري (0.74)، وحصلت العبارات الآتية: (جهل الأسرة بأهمية الحفاظ على البيئة) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (2.30) وانحراف معياري

(0.80)، و(اعتقاد الأسرة بأن حماية البيئة من واجبات الدولة) في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (2.28) وانحراف معياري (0.80)، و(ضعف الوازع الديني لدى الأسرة) في المرتبة العاشرة والأخيرة بمتوسط حسابي (2.14) وانحراف معياري (0.84).

مما سبق يتضح أن لمؤسسات التنشئة الاجتماعية دوراً كبيراً في توعية الآباء والأمهات بأهمية حماية البيئة، كما أن التوعية البيئية لا يمكن أن تتم إلا بتضافر كافة مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة، والمدرسة، ووسائل الإعلام. فالأسرة هي حلقة الوصل بين الطفل ومحيطة الاجتماعي، وهي المسؤولة عن تثقيف وتعليم وتوجيه وتلقين الأبناء بأنهم جزء فاعل ومؤثر عند تعاملهم مع البيئة، وكلما استقرت الأسرة كان لديها القدرة على توعية أبنائها. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة البقمي (2017) في أن من معوقات الممارسات السليمة تجاه البيئة هي: " قلة الوعي بأهمية حماية البيئة "، كما أن بعض الأسر تعتقد بأن حماية البيئة من واجبات الدولة، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العجمي (2010): "أن غياب الوعي لدى معظم الأسرة من خلال تأكيدهم على أن مشكلة تلوث البيئة بالنفايات المنزلية هي مسؤولية الدولة، وغياب المشاركة المجتمعية في حماية البيئة من التلوث ".

السؤال الثالث: ما الطرق المناسبة لتعزيز الوعي البيئي لدى الأبناء من وجهة نظر الوالدين؟

للإجابة عن هذا السؤال وللوقوف على الطرق المناسبة لتعزيز الوعي البيئي لدى الأبناء من وجهة نظر الأسرة، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب حسب المتوسط الحسابي، كما هو موضح فيما يلي:

جدول 4

يبين استجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات: الطرق المناسبة لتعزيز الوعي البيئي لدى الأبناء من وجهة نظر الوالدين

م	العبارة		نعم	أحياناً	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
1	غرس المبادئ والقيم الإسلامية بأهمية النظافة العامة في نفوس الأبناء.	ك	828	11	1	2.98	0.13	1	نعم
		%	98.57	1.31	0.12				
9	حث الأبناء على الحفاظ على الأماكن السياحية والتراثية عند زيارتها.	ك	794	45	1	2.94	0.24	2	نعم
		%	94.52	5.36	0.12				

تابع/ جدول 4

يبين استجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات: الطرق المناسبة لتعزيز الوعي البيئي لدى الأبناء من وجهة نظر الوالدين

م	العبارة		نعم	أحيانًا	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
3	الحرص على مشاركة الأبناء نظافة المكان عند زيارة الحدائق العامة.	ك	788	51	1	2.94	0.25	3	نعم
		%	93.81	6.07	0.12				
5	ترشيد استهلاك الكهرباء في المنزل وعدم ترك الإضاءة لغير الحاجة.	ك	786	51	3	2.93	0.27	4	نعم
		%	93.57	6.07	0.36				
6	تدريب الأبناء على نظافة المنزل باستمرار.	ك	786	51	3	2.93	0.27	4م	نعم
		%	93.57	6.07	0.36				
4	توعية الأبناء بمخاطر التلوث البيئي على الصحة العامة.	ك	774	63	3	2.92	0.29	6	نعم
		%	92.14	7.5	0.36				
11	قيام وسائل الإعلام السعودية بصنع رسوم متحركة تحث على حماية البيئة.	ك	757	80	3	2.9	0.31	7	نعم
		%	90.12	9.52	0.36				
7	توعية الأبناء بقوانين وعقوبات الإضرار بالبيئة كرمي النفايات، والاحتطاب الجائر، وقطف الأزهار.	ك	758	69	13	2.89	0.36	8	نعم
		%	90.24	8.21	1.55				
10	أن تضمن قضايا البيئة ضمن المناهج الدراسية.	ك	737	84	19	2.85	0.41	9	نعم
		%	87.74	10	2.26				
2	مشاهدة البرامج التي تتحدث عن حماية البيئة مع الأبناء.	ك	718	109	13	2.84	0.41	10	نعم
		%	85.48	12.98	1.55				
8	تشجيع الأبناء على شراء المنتجات الصديقة للبيئة.	ك	661	156	23	2.76	0.49	11	نعم
		%	78.69	18.57	2.74				
	المتوسط العام					2.90	0.18		نعم

يتضح من جدول 4 وجهات نظر أفراد عينة الدراسة من الآباء والأمهات حول موافقتهم على عبارات محور الطرق المناسبة لتعزيز الوعي البيئي لدى الأبناء من وجهة نظر الوالدين، وكان المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (2.90 من 3.0) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي؛ ما يعني أن أفراد عينة

الدراسة من أرباب الأسر السعودية يوافقون بدرجة (نعم) على محور الطرق المناسبة لتعزيز الوعي البيئي لدى الأبناء من وجهة نظر الوالدين وذلك بشكل عام.

جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة على العبارات الآتية: (غرس المبادئ والقيم الإسلامية بأهمية النظافة العامة في نفوس الأبناء) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.98) وانحراف معياري (0.13)، و(حث الأبناء على الحفاظ على الأماكن السياحية والتراثية عند زيارتها) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.94) وانحراف معياري (0.24)، و(الحرص على مشاركة الأبناء نظافة المكان عند زيارة الحدائق العامة) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.94) وانحراف معياري (0.25)، و (ترشيد استهلاك الكهرباء في المنزل وعدم ترك الإضاءة لغير الحاجة، تدريب الأبناء على نظافة المنزل باستمرار) في المرتبة الرابعة نفسها بمتوسط حسابي (2.93) وانحراف معياري (0.27) لكل منهما.

حصلت العبارات الآتية: (أن تضمن قضايا البيئة ضمن المناهج الدراسية) في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (2.85) وانحراف معياري (0.41)، و(مشاهدة البرامج التي تتحدث عن حماية البيئة مع الأبناء) في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (2.84) وانحراف معياري (0.41)، و(تشجيع الأبناء على شراء المنتجات الصديقة للبيئة) في المرتبة الحادية عشرة والأخيرة بمتوسط حسابي (2.76) وانحراف معياري (0.49).

يتضح مما سبق أن لغرس القيم والمبادئ الدينية أهمية كبيرة في حماية الموارد الطبيعية للبيئة، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة البقمي (2017): "أن للأسرة دور في غرس الوعي البيئي"، وكذلك النظافة الشخصية والعامة، فالدين الإسلامي يزخر بالعديد من الأدلة التي تحث على نظافة البيئة وحمايتها، وكذلك أكدت النتائج على ضرورة الحفاظ على نظافة الأماكن السياحية والحدائق العامة لأنها تعكس نظافة ووعي الأسرة السعودية. ولا تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة يتيم (2017): "أن انخفاض الوعي البيئي لدى أطفال الروضة في المجالات المرتبطة بالذهاب إلى البر أو الشاطئ أو العناية بالنباتات إلى أن الآباء والأسرة يعتمدون تجنيب أطفالهم ممارسة تلك الأنشطة خوفاً على صحتهم أو مظهرهم أو وضعهم الاجتماعي".

السؤال الرابع: ما العلاقة بين بعض الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة (الجنس، مستوى التعليم) وتعزيز الوعي البيئي لدى الأبناء؟

للإجابة عن هذا السؤال وللوقوف على هذه الفروق تم استخدام اختبار T. test

لعينتين مستقلتين مع متغير (الجنس)، وتم اختبار التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) مع كل من متغيري (المستوى التعليمي، الدخل الشهري للأسرة) وذلك لتكافؤ فئات كل منهما، كما هو موضح فيما يأتي:

أ- الفروق التي ترجع لاختلاف متغير الجنس:

جدول 5

دراسة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول محاور الاستبانة والتي ترجع إلى اختلاف متغير الجنس باستخدام اختبار T. test لعينتين مستقلتين

المحور	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المحور الأول: دور الأسرة في تعزيز الوعي البيئي لدى أبنائهم.	ذكر	385	2.85	0.20	838	2.59	0.01**
	أنثى	455	2.89	0.18			
المحور الثاني: المعوقات التي تحول دون تعزيز الأسرة الوعيَ البيئي لدى أبنائها.	ذكر	385	2.40	0.57	838	1.56	0.119
	أنثى	455	2.33	0.61			
المحور الثالث: الطرق المناسبة لتعزيز الوعي البيئي لدى الأبناء من وجهة نظر الوالدين.	ذكر	385	2.90	0.19	838	0.52	0.603
	أنثى	455	2.90	0.17			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، ** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

يتضح من جدول 5 أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين استجابات أفراد العينة من الآباء والأمهات حول محور دور الأسرة في تعزيز الوعي البيئي لدى أبنائها ترجع إلى اختلاف متغير الجنس لصالح مجموعة أفراد العينة من الإناث، حيث بلغ متوسطهن الحسابي (2.89) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (2.85) وبلغت قيمة (ت) (2.59)؛ ما يدل على أن أفراد العينة من الإناث أكثر موافقة على دور الأسرة في تعزيز الوعي البيئي لدى أبنائها من أفراد العينة من الذكور، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول كل من محوري: (المعوقات التي تحول دون تعزيز الأسرة الوعيَ البيئي لدى أبنائها، الطرق المناسبة لتعزيز الوعي البيئي لدى الأبناء من وجهة نظر الوالدين) ترجع إلى اختلاف متغير الجنس.

ب- الفروق التي ترجع إلى اختلاف متغير المستوى التعليمي:

جدول 6

دراسة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول محاور الاستبانة والتي ترجع إلى اختلاف متغير المستوى التعليمي باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المحور الأول: دور الأسرة في تعزيز الوعي البيئي لدى أبنائها.	بين المجموعات	0.12	4	0.03	0.88	0.478
	داخل المجموعات	29.63	835	0.04		
المحور الثاني: المعوقات التي تحول دون تعزيز الأسرة الوعيَ البيئي لدى أبنائها.	بين المجموعات	12.44	4	3.11	9.29	**0.00
	داخل المجموعات	279.72	835	0.33		
المحور الثالث: الطرق المناسبة لتعزيز الوعي البيئي لدى الأبناء من وجهة نظر الوالدين.	بين المجموعات	0.02	4	0	0.11	0.977
	داخل المجموعات	27.61	835	0.03		

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، ** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

يتضح من جدول 6 أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من الآباء والأمهات عند مستوى (0.01) حول محور المعوقات التي تحول دون تعزيز الأسرة الوعيَ البيئي لدى أبنائها ترجع فقط إلى اختلاف متغير المستوى التعليمي؛ حيث بلغت قيمة (ف) (9.29) ومستوى الدلالة أقل من (0.01)، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول كل من محوري: (دور الأسرة في تعزيز الوعي البيئي لدى أبنائها، الطرق المناسبة لتعزيز الوعي البيئي لدى الأبناء من وجهة نظر الوالدين)، ترجع إلى اختلاف متغير المستوى التعليمي حيث كانت مستويات الدلالة لقيم (ف) أكبر من (0.05)، ولدراسة ومعرفة مصدر الفروق التي ترجع إلى الاختلاف بين فئات متغير المستوى التعليمي: (ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي، دراسات عليا فما فوق) سنقوم باستخدام اختبار شيفيه لإظهار هذه الفروق. اتضح أن الفروق البعدية ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة من الآباء والأمهات حول محور المعوقات التي تحول دون تعزيز الأسرة الوعيَ البيئي لدى أبنائها والتي ترجع إلى اختلاف متغير المستوى التعليمي كانت بين مجموعة أفراد العينة ممن مستواهم التعليمي (ابتدائي) من ناحية وبين من مستواهم التعليمي: (ثانوي، جامعي، دراسات عليا فما فوق) لصالح من مستواهم التعليمي: (ثانوي، جامعي، دراسات عليا فما فوق)

أي إنهم أكثر موافقة على محور المعوقات التي تحول دون تعزيز الأسرة الوعيَ البيئي لدى أبنائها ممن مستواهم التعليمي (ابتدائي) ، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أمين وأحمد (2019): "أن ارتفاع المستوى التعليمي للأم ينعكس على الخبرات البيئية للأبناء؛ لأنها تعد المؤثر الأول على الأبناء ومصدر التربية ".

نتائج الدراسة الكيفية

تمت مقابلة 30 طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، وكانت أعمار غالبية عينة الدراسة 9 سنوات. أما بالنسبة إلى عدد الأخوة والأخوات فكانت الغالبية لثلاثة من الأخوة والأخوات، تليها 5 فأكثر، ثم اثنان، ثم واحد. أما بالنسبة إلى المؤهل التعليمي للأمهات والآباء فإن معظم العينة ليس لديهم معرفة بالمستوى التعليمي للوالدين، وفي المقابل اتفقت غالبية العينة على أن الوالدين يقرآن ويكتبان.

السؤال الأول: هل تعلمت من والديك مخاطر التلوث البيئي على الفرد والمجتمع:

أشارت نتائج الدراسة-من خلال المقابلات- إلى أن معظم من تمت مقابلتهم تعلموا من الوالدين مخاطر التلوث البيئي، وهذا يتضح من استجابات بعض أفراد العينة:

أ - يقول (عمر): "تعلمت من والدتي عدم رمي المخلفات في البحر؛ لأنه يؤدي إلى تلوث مياه البحار".

ب - تقول (رنا): "تعلمت من والدتي أن استنشاق دخان الحرائق يضر بالهواء ويصبح الهواء ملوثاً".

ت - يقول (سعود): "تعلمت من والدي أن قطع الأشجار يضر البيئة".

ث - تقول (ايلاف): "والدتي لا تستخدم البلاستك في المنزل لأنه مضر".

ج- يقول (نواف): "والدتي تحذرني من مياه المستنقعات".

وهذه النتيجة لا تتفق مع نتيجة دراسة لطرش (2010): "أن أغلبية الأسر الجزائرية لا تحدث أبناءها لا عن البيئة ولا عن مشكلاتها".

السؤال الثاني: هل يحرص والداك على تعليمك نشاطات متعلقة بحماية البيئة:

توصلت نتائج الدراسة-من خلال المقابلات- إلى أن معظم من تمت مقابلتهم تعلموا من الوالدين نشاطات تتعلق بحماية البيئة، وفي المقابل أشار بعضهم إلى أنهم لم يتعلموا طرق حماية البيئة، وهذا يتضح من استجابات بعض أفراد العينة:

أ - يقول (عمر): "والدي لا يرمي النفايات في الشارع من السيارة ".

ب - تقول (رنا): "تعلمت من والدتي عدم قطع الزهور والأشجار في المنزل".

ت - يقول (سعود): "علمني والدي عدم الإسراف في الماء عند الوضوء للصلاة".

ث - تقول (ليان): "تعلمني والدتي النظافة الشخصية وتغيير ملابسي إذا اتسخت".

ج - يقول (محمد): " والدي لا يشرب السجائر في منزلنا؛ لأن والدتي تقول إن السجائر مضرة بالصحة".

ح - تقول (إيلاف): " تعلمني والدتي ترتيب غرفتي وتنظيفها".

خ - يقول (سلطان): "والدي يغلق أنوار المنزل في الليل".

د - تقول (لارا): "عند زيارة حديقة الحي لا نرمي المخلفات في الحديقة وإنما في المكان المخصص لرمي النفايات".

ذ - تقول (سديم): "العاملة المنزلية هي من تقوم بتنظيف المنزل ".

ر - يقول (نواف): "جدي يستخدم أدوية وإبراً طبية ونحن لا نلمسها"

ز - يقول (تركي): "والدي يُدخن السجائر في غرفة المعيشة ".

السؤال الثالث: هل تحافظ على البيئة عند الخروج من المنزل:

أظهرت نتائج الدراسة -من خلال المقابلات- أن معظم من تمت مقابلتهم يحافظون على البيئة عند خروجهم من المنزل، وهذا يتضح من استجابات بعض أفراد العينة:

أ - يقول (عمر): "والدتي تعلمني أن النظافة من الإيمان ".

ب - تقول (رنا): "والدتي تحذرنا من رمي الأكل في الشارع ".

ت - يقول (سعود): "عند الذهاب للمسجد والدي يحثني على نظافة المسجد".

ث - تقول (إيلاف): "عند الذهاب للمستشفى والدتي تعلمني عدم العبث بالأجهزة والمعدات الطبية".

ج - تقول (سديم): "لدينا في السيارة مكان مخصص لرمي النفايات".

ح - يقول (نواف): "عند الذهاب لنزهة برية نحرص على نظافة المكان ".

خ - يقول (تركي): "في حديقة الحي لا أقطع الحشائش ولا أعبث بالتربة ".

السؤال الرابع: الحفاظ على البيئة وحمايتها مسؤولية مَنْ:

أشارت نتائج الدراسة -من خلال المقابلات- إلى أن معظم من تمت مقابلتهم أكدوا أن حماية البيئة مسؤولية الفرد والدولة، في حين أكد بعضهم الآخر أن حماية البيئة مسؤولية الدولة.

مناقشة النتائج وتفسيرها

توصلت الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التي طرحتها، فقد أشارت النتائج إلى أن غالبية عينة الدراسة من الإناث، وأن معظم عينة الدراسة تراوح أعمارهم بين 35 إلى أقل من 40، ومعظم عينة الدراسة مستواهم التعليمي جامعي، كما أن غالبية عينة الدراسة لديها خمسة أبناء فأكثر، أما الدخل الشهري لغالبية عينة الدراسة فيراوح بين 4000 و8000 ريال.

أظهرت نتائج التساؤل الأول أن عينة الدراسة من الآباء والأمهات لديهم وعي بأهمية حماية البيئة وانعكس هذا الوعي على الأبناء. بمعنى أن للأسرة السعودية دوراً في تعزيز الوعي البيئي لدى الأبناء، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة البقمي (2017): "إلى أن هناك موافقة على أن للأسرة دوراً في غرس الوعي البيئي"، وفي المقابل لا تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة لطرش (2010): "وأن الأسرة الجزائرية عاجزة عن إكساب الطفل أي اتجاهات إيجابية نحو البيئة؛ لأنها هي نفسها لا تملكها". وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أفراد عينة الدراسة يحثون أبناءهم على: عدم الاعتداء على الممتلكات العامة، والنظافة في الأماكن العامة، وأهمية ترك المكان نظيفاً، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج المقابلات لعينة من الأبناء في أنهم تعلموا من والديهم مخاطر التلوث البيئي، وتعلموا من الوالدين أيضاً سلوكيات تتعلق بالمحافظة على البيئة، في عدم رمي النفايات في الشارع، وعدم قطع الزهور والأشجار في المنزل، وعدم الإسراف في الماء عند الوضوء للصلاة، وهذا ما أشارت إليه نظرية التعلم الاجتماعي بأن العديد من الدوافع الإنسانية مكتسبة من خلال عملية الملاحظة والتقليد، بمعنى أن الأبناء اكتسبوا من والديهم سلوكيات احترام البيئة: لا تلوث، ولا تسرف، ولا تقطع، ولا ترمِ.

أشارت نتائج التساؤل الثاني إلى أن معظم عينة الدراسة يوافقون على أن أهم معوقات الوعي البيئي لدى الأبناء هو عدم وعي الأسرة بأن حماية البيئة تنطلق من الأسرة أولاً، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة المقابلات لعينة من الأبناء في أن حماية

البيئـة هـي مسـؤولية الدولـة وحدهـا، واتفقـت هـذه النتيجـة مـع نتيجـة دراسـة البقمـي (2017) بـأن مـن معوقـات الممارسـات السـليمة تجـاه البيئـة هـي: " قلـة الوعـي بأهميـة حمايـة البيئـة "، وتوصلـت نتائـج الدراسـة إلـى أن ضعـف الحملـة الإعلامية لدور الأسـرة فـي تعزيـز الوعـي البيئـي لأبنائهـا هـو مـن معوقـات الأسـرة، وهـذا يعنـي أن لمؤسسـات التنشـئة الاجتماعية دوراً فاعلاً في تثقيف الأسـرة السـعودية بأن حماية البيئة مسـؤولية الجميع سـواء كانوا أفراداً أو مؤسسـات أو حكومات، كما توصلت النتائج إلى أن أسـاليب التنشـئة الأسـرية المعتمـدة علـى الاتكاليـة والحمايـة الزائـدة مـن قبـل الوالديـن هـي مـن معوقـات تعزيـز الوعـي البيئي لـدى الأبناء، وهذا ما أكدت عليه التنشئة الاجتماعية أنها: " العمليـة التـي يتعلـم بهـا الأطفـال أو الأعضـاء المسـتجدون في المجتمع أسـاليب الحياة فـي مجتمعهـم" ، بالإضافـة إلـى أن بعـض الأسـر تعتقـد بـأن حمايـة البيئـة مـن واجبـات الدولـة وهـي المسـؤولة عـن الحفـاظ على البيئـة، واتفقت هـذه النتيجة مع نتيجة دراسـة العجمي (2010): "أن غياب الوعي لدى معظم الأسرة من خلال تأكيدهم على أن مشكلة تلـوث البيئـة بالنفايـات المنزليـة هـي مسـؤولية الدولـة، وغيـاب المشـاركة المجتمعية في حمايـة البيئـة مـن التلوث " .

وتوصلـت نتائـج التسـاؤل الثالـث إلـى أن معظـم عينـة الدراسـة يرون أن مـن الطرق المناسـبة لتعزيـز الوعـي البيئـي لدى الأبناء هو غـرس المبادئ والقيم الإسـلامية بأهمية النظافة العامة في نفوس الأبناء، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة البقمي (2017): "أن للأسـرة دوراً في غرس الوعي البيئي "، وهذا ما أكدت عليه بأن التنشـئة الاجتماعية الأوليـة تجـري فـي مرحلتـي الرضاعـة والطفولـة وتُعتبـر هذه هـي الفترة التـي يصل فيها التعلـم الثقافـي إلـى أقصـى درجـات الكثافـة. إذ إن الأطفـال يتعلمـون فيهـا اللغـة وأنماط السـلوك الأسـاسـية التي تُشـكل الأسـاس لمراحل التعليم والتعلم اللاحقة.

بينـت نتائـج التسـاؤل الرابـع أن هنـاك فروقـاً ذات دلالـة إحصائيـة حـول محور دور الأسـرة فـي تعزيـز الوعـي البيئـي لـدى أبنائهـا ترجع إلـى اختـلاف متغير الجنـس لصالح مجموعـة أفـراد العينـة مـن الإنـاث، بينما لا توجد فروق ذات دلالـة إحصائية حول كل من محـوري: (المعوقـات التـي تحـول دون تعزيـز الوالدين الوعـيَ البيئي لـدى أبنائهم، الطرق المناسـبة لتعزيـز الوعـي البيئـي لـدى الأبناء من وجهـة نظر الوالدين) ترجع إلى اختلاف متغير الجنس، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسـة زوبير (2010): "أنه يوجد مسـتوى عـال مـن الوعي البيئي لـدى الأمهات" .

وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول محور المعوقات التي تحول دون تعزيز الأسرة الوعيَ البيئي لدى أبنائها فقط ترجع إلى اختلاف متغير المستوى التعليمي، وأن أكثر أفراد العينة موافقة على محور المعوقات التي تحول دون تعزيز الوالدين الوعيَ البيئي لدى أبنائهم هم من المستوى التعليمي الثانوي فما فوق أكثر ممن مستواهم التعليمي (ابتدائي)، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بن قطيب (2022): " أن أفراد العينة المتعلمين لديهم وعي وثقافة بيئية "، وكذلك مع نتيجة دراسة القرشي (2020): "أن للتحصيل العلمي دوراً في تحديد نمط تفكير الفرد تجاه البيئة ومكوناتها، فالفرد كلما كان متعلماً كان أكثر عقلانية في اختيار السلوك المنضبط تجاه البيئة"، وهذا يدل على أهمية التعليم في تشكيل الوعي نحو البيئة وكيفية الحفاظ عليها، وأيضاً اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أمين وأحمد (2019): "أن ارتفاع المستوى التعليمي للأم ينعكس على الخبرات البيئية للأبناء؛ لأنها تعد المؤثر الأول على الأبناء ومصدر التربية " .

توصيات الدراسة

1 – توعية الأسرة السعودية بأنها المسؤولة الأولى عن تعزيز الوعي البيئي لدى الأبناء من خلال وزارة البيئة.

2 – تفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة–المدرسة–وسائل الإعلام–الخطب الدينية) بأن حماية البيئة هي مسؤولية الفرد والأسرة والدولة.

3 – رفع مستوى الوعي البيئي لدى الآباء والأمهات من خلال نشر الرسائل التوعوية عن طريق الشاشات الإعلانية في الطرقات.

4 – نشر وتوزيع منشورات وصور توضح أهمية حماية البيئة للأسرة والمجتمع في الأماكن السياحية والحدائق العامة والأسواق التجارية.

5 – تفعيل دور الجمعيات المعنية بحماية البيئة في نشر القوانين والعقوبات عند أي انتهاك لمكونات البيئة ومحاولة الإضرار بها.

المراجع

أبو عراد، صالح. (2005). *تعزيز الوعي البيئي*. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

أبو هلال، ماهر والمغيربي، فدوى. (2004). *مدخل إلى علم النفس*. العين: دار الكتاب الجامعي.

أمين، وئام علي، وأحمد، رغدة محمود. (2019). سياسات الالتزام البيئي لربة الأسرة وانعكاسها على الخبرات البيئية للأبناء في ضوء تحديات التنمية المستدامة. *مجلة بحوث في العلوم والفنون النوعية*، (11)، 137-216.

البقمي، سفرة. (2017). *دور التنشئة الأسرية في تكوين الوعي البيئي للأبناء*. قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود، الرياض.

ابن قطيب، عائشة. (2022). دور الأسرة في تعليم الفرد سلوكيات احترام البيئة. *مجلة آفاق لعلم الاجتماع، 12*(1)، 84-98.

بوشلاغم، حنان. (2016). الأطر النظرية الموجهة للبحوث السوسيولوجية في مجال علم الاجتماع البيئي. *مجلة جيل البحث العلمي*، (26)، 307-314.

تيرنر، جوناثان. (2000). *بناء نظرية علم الاجتماع*. الإسكندرية: منشأة المعارف.

خنفر، أسماء، وخنفر، عايد. (2016). *التربية البيئية والوعي البيئي*. الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

زوبير، لفقير. (2010). مستوى الوعي البيئي لدى الأمهات: دراسة مطبقة على عينة من الأمهات بمدينة برج بوعريريج. *مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، 4*(1)، 219-237.

السيد، عبدالعاطي. (1989). *الإيكولوجيا الاجتماعية*. الإسكندرية: دار المعارف.

عبدالسلام، عبدالسلام. (2011). *البيئة ومشكلاتها والتربية البيئية والتعزيز المستدامة*. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبدالمجيد، نشواتي. (2003). *علم النفس التربوي*. إربد: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

العتيبي، خالد. (2018). دور المدرسة الثانوية بمدينة الرياض في تعزيز الوعي البيئي لدى الطلاب. *المجلة العلمية لكلية التربية، 43*(8)، 245-282.

العجمي، أسامة. (2010). دور الأسرة في التلوث البيئي. *مجلة كلية الآداب*، (52)، 51-80.

العساف، صالح بن حمد. (2003). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. الرياض: مكتبة العبيكان.

غدنز، انتوني. (2005). *علم الاجتماع*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

القريشي، غني. (2020). الثقافة البيئية في الأسرة العراقية: مقومات ومعيقات. *مجلة العلوم الإنسانية، 27*(1)، 1-26.

لطرش، جمال. (2010) *دور الأسرة في تعزيز الوعي البيئي لدى الطفل: الأسرة الجزائرية نموذج للدراسة الميدانية*. كلية العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة.

محيي الدين، محمد. (2002). علم الاجتماع البيئي قضاياه ومشكلاته. *مجلة كلية الآداب، 62*(4)، 117-127.

هماش، مساعد. (2017). سوسيولوجيا البيئة في المدارس النظرية والاتجاهات المفسرة. *مجلة الباحث الاجتماعي*، (13)، 181-197.

همشري، عمر. (2013). *التنشئة الاجتماعية للطفل*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الهيئة العامة للإحصاء. (2023). *إحصائية توضح عدد الأسر السعودية في مدينة الرياض عام 2022*. مسترجع من: https://www.stats.gov.sa/

يتيم، عزيزة. (2017). مدى الوعي البيئي لأطفال الروضة بدولة الكويت. *مجلة العلوم التربوية*، 25(1)، 116-139.

ltman, I; Chemers, M. (1984). *Culture and environment.* United States of America: Cambeidge University Press.

Bandura, A. (1971). Social learning theory. United States of America: Erol, M; Ozdemir, M, Yesilyurt, M. (2020). The impact of environmental activities on primary school students environmental awareness and visual expressions. *Qualitative Research in Education*, 9 (2), 188–216.

Littledyke, L. (2004). Primary children's views on science and environmental issues: examples of environmental cognitive and moral development. *Environmental Education Research*, 10(2), 217–235.

Kousar, S; Afzal, M; Ahmed, F .(2022). Environmental awareness and air quality: The mediating role of environmental protective behaviors. *Sustainability*, *14*(6), 1–20.

Koutroubas, V; Galanakis, M .(2022*)*. Bandura's social learning theory and its importance in the organizational psychology context. *Psychology Research, 12*(6), 315–322.

للاستشهاد

العتيبي، حصة نياف. (2025). إسهام الأسرة السعودية في تعزيز الوعي البيئي لدى الأبناء: دراسة مطبقة على عينة من الآباء والأمهات والأبناء في مدينة الرياض. *مجلة العلوم الاجتماعية*، *53*(4)، 175–210.

To Cite:

Al otaibi, H. N. (2025). Role of Saudi families in promoting environmental awareness among children: A study in Riyadh. *Journal of the Social Sciences, 53*(4), 175–210.

JOURNAL OF THE SOCIAL SCIENCES

A Refereed Academic Quarterly, Published by the Academic Publication Council - University of Kuwait

Role of Saudi Families in Promoting Environmental Awareness among Children: A Study in Riyadh

Hessa Nayaf Alotaibi

University of Kuwait

Academic Publication Council

جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

ISSN: 0253 - 1097

Online ISSN: 3006-2977

Vol. 52 - No. 4

2025